اسعد عبد الرحمن

العلاقات السياسية القومية في العالم العربي
١٩٤٥ - ١٩٧٧

تراوحت علاقات الكيانات السياسية في الوطن العربي ، منذ نهاية الحرب العالمية الاولى ، بين التضامن الجماعي او المتعدد الاطراف (الكونفدرالي او شبه الكونفدرالي) والوحدة الثنائية الكاملة من جهة ، والحرب الباردة وحتى الساخنة بين دولتين او اكثر من جهة ثانية · ومن الجدير بالذكر في هذا المجال، ان التضامن أو التمحور بين الكيانات السياسية العربية اتخذ احد شكلين : فهو اما تحالفات جماعية ضمن اطار جامعة الدول العربية ، او تحالفات وخلافات ثنائية أو متعددة الاطراف خارج نطاق جامعة الدول العربية · هذا على صعيد الشكل العام ·

أما على صعيد المضمون ، ففي حين كان التضامن العربي نتيجة احساس جميع الكيانات السياسية او معظمها او بعضها بالخطر القومي وبالرغبة في العمل المشترك ، تركزت الخلافات بينها او بين بعضها على ثلاثة مستويات : فهي اما خلافات على اساليب مواجهة الخطر الذي تهددها قوميا بغض النظر عن المواقف الايديولوجية ، او نتيجة تنافر ايديولوجياتها وانعكاسات ذلك على صعيدي البناء الوطني والقومي الداخلي والعلاقات الخارجية مع دول العالم ، او بسبب النزاعات على الحدود الجغرافية الفاصلة بين بعض تلك الكيانات السياسية ·

وفيما يلي استعراض سريع لابرز التحالفات والنزاعات التي شهدتها المنطقة العربية منذ الاستقلال السياسي الذي حظيت به دولها في المراحل المختلفة وحتى الآن :